

## صموئيل الأول

### أزمة قيادة

قائدان مختلفان، أسلوب الله وأسلوب الإنسان

### كاتب هذا السفر

كاتب هذا السفر مجهول، لكن صموئيل النبي، وناثان النبي، وجاد النبي، كلهم قاموا بالتدوين (1أخ 29:29)، وقد جُمع ما دونوه فيما بعد في سفري صموئيل الأول والثاني. يرى البعض أن المسجلين الرسميين قد سجلوا تلك الأحداث في تتابع زمني (2صم 8: 16-17، 1مك 3:4). لكن الأمر الثابت هو أنه موحى به من الله.

### متى كُتب؟

ربما كُتب حوالي 925 ق.م، أي بعد انقسام الملكة إلى مملكة شمالية وأخرى جنوبية سنة 930 ق.م.

### لماذا كُتب؟

يوصل سفر صموئيل الأول سرد تاريخ علاقة الله بشعبه ويربط ما بين عصر القضاة وعصر الملوك.

## كيف تقرأ سفر صموئيل الأول

حسب رأي الكاتب المسرحي آرثر ميلر، فإن المسرحية الكبرى هي تلك التي تكشف فيها خصائصك من خلال الشخصيات الدرامية. وقد ينطبق ذلك على الأسفار الكبرى، ففي سفري صموئيل قصص بطولية وشخصيات مشرقة، وأنت من خلال مآسيهم وانتصاراتهم، وانفعالاتهم الصارخة والهادئة، سوف تعرف عن نفسك أمور أكثر، وتعرف أن الله يريد أن يعمل في حياتك.

هناك خيط يربط بين كل هذه القصص يتمثل في أمانة الله مع شعبه.

في قراءتك لهذا السفر حاول أن تحدد نوع القيادة التي كان شعب إسرائيل بحاجة إليها كي تساعدهم على التعامل مع مشكلاتهم التي واجهوها في تلك المرحلة التاريخية. يقارن هذا السفر بشكل واضح بين حياة وقيادة كل من الملك شاول والملك داود، فكلاهما قد مسحهما الله، وكلاهما حققا أعمالاً عظيمة، وكلاهما عاشا بؤس السقوط في الخطيئة. ما الفرق إذن بين هذين القائدين؟ حاول شاول أن يخفي خطيئته، بينما تاب داود عن خطيئته.

جميعنا نواجه إخفاقات في الحياة، ذلك ليس نهاية المطاف، إذ إن بمقدورنا أن نتجه إلى الله تائبين مثلما فعل داود.

عليك أن تقضي بعض الوقت لتكشف مدى استعدادك للانفتاح على الله والاتكال عليه كي يعيدك لحياة الثقة به وخدمته بفرح. انظر إلى الخصائص التي يقدرها الله في المؤمنين.